الشعب لا يريد بلاده ممراً للمحتلين لئلا يصاب بالكارثة التي ستصيبهم

مجلس الشيوخ السوداني يستنكر العدوان

الخرطوم — قرر مجلس الشيوخ السوداني في جلسة له استنكار العدوان المسلح الذي قامت به امريكا وبريطانيا على لبنان والاردن . وامام البرلمان السوداني اقتراح لاتخاذ قرار مماثل .

ويذكر القراء ان رئيس حكومة السودان عبد الله خليل كان قد اعتبر العدوان الامريكي على لبنان عملا ايجابياً ، وان مظاهرات صاخبة قد جرت في السودان احتجاجاً على العدوان الامريكي وعلى تصريح عبد الله خليل .



AL-ITTIHAD מחיר 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ بروطة)

الجمعة
٢٥ تموز ١٩٥٨
٨ محرم ١٣٧٧
ח אב תשי"ח
25.7.1958
No. 26 Vol XV
العدد ٢٦ السنة الخامسة عشرة

التطوع لمساعدة الشعب العربي

بكين — اعلنت حكومة الصين الشعبية ان الرغبة في التطوع لمقاومة العدوان الاستعماري ولمساعدة الكفاح العربي ضد الغزاة المحتلين ، قد سادت جميع انحاء الصين الشعبية .

واعلن ايضاً ان الزعماء الدينيين ، المسلمين والمسيحيين والبوذيين ، قد اجتمعوا في بكين واصدروا بياناً يؤيد نضال الشعوب العربية ويندد باحتلال الامريكيين والبريطانيين للبنان والاردن .

الاتحاد السوفياتي يوافق على مؤتمر ذروة في مجلس الامن ويقترح عقده في ٢٨ تموز واشراك نهرو ومندوبي الدول العربية

موسكو — وافق رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، نيكيتا خروشتشوف ، على الاشتراك في مؤتمر ذروة يعقد في نطاق مجلس الامن واقترح دعوة رئيس حكومة الهند ، جواهر لال نهرو ، ومندوبي الدول العربية ذات الشأن للاشتراك فيه ، واقترح خروشتشوف عقد هذا المؤتمر يوم الاثنين القادم ، الثامن والعشرين من تموز الجاري .

واوردت وكالات الانباء ان جواب خروشتشوف قد سبب نشاطا دبلوماسيا كبيرا في العواصم الغربية . فقد بدأ الرسميون الامريكيون بمشاورات سريعة لاتخاذ موقف من جواب خروشتشوف ومن قضية عقد المؤتمر . واعلن ناطق بلسان البيت الابيض امس ان امريكا ستعلن ردها اليوم الجمعة . واعلنت الدوائر الرسمية في باريس ان ديغول يعارض في عقد المؤتمر في مجلس الامن ويرى في ذلك «وسيلة دعاية فقط» ويقترح عقد المؤتمر في دولة محايدة . وتقول وكالة يونايتدبرس ان جواب ديغول انما يدل على تعمق التناقضات بين فرنسا وحليفتيها ورحبت بريطانيا برد خروشتشوف ولكنها اعتبرت ان عقد المؤتمر الاثنين القادم «غير واقعي» .

مذكرة خروشتشوف

وقد اعلن خروشتشوف موافقته على الاشتراك في المؤتمر في رسالة بعث بها الى ايزنهاور رداً على المذكرات الغربية بشأن عقد مؤتمر الذروة الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي .

وجاء في رسالة خروشتشوف لايزنهاور :

«لا أريد ان ادخل في مناقشة الأسباب التي ادت الى اشتداد التوتر في الشرق الاوسط ، فقد لخصت وجهة نظر الحكومة السوفياتية في رسالتي بتاريخ ١٩ تموز ، ولكنني أريد فقط ان ارفض بكل شدة المزاعم التي جاءت في رسالتكم من ان الاتحاد السوفياتي يؤيد القوى العدوانية والتوسعية في العالم . فالآن ، بعد التدخل المسلح الذي قامت به امريكا في لبنان والذي قامت به بريطانيا في الاردن لا يمكن ان يبقى عند احدكم شك في من يمارس سياسة توسعية عدوانية تهدد السلام . ان الحكومة السوفياتية تعتبر ان الخطر الذي يهدد السلام حالياً قد بلغ حداً من الخطورة بحيث لا يسمح باضاعة الوقت في حجج تطيل من التوصل الى الاتفاق واتخاذ كافة الاجراءات لدرء إمكانية نشوب نزاع عالمي .

«ونحن لا يسعنا ان نقلل من خطر هذا النزاع ذلك لأن هناك قوى تريد توسيع منطقة العدوان وتضع الخطط ، بالدرجة الاولى ، للهجوم العسكري على العراق . ومن اجل درء إمكانية نشوب نزاع عالمي اقترحت الحكومة السوفياتية عقد مؤتمر للاقطاب . ونحن نشير بارتياح الى ان الاقتراح السوفياتي قد لاقى عندكم صدى ايجابياً ، وابدى الرغبة في عقده ايضاً ماكميلان وديغول ونهرو الامر الذي نبدي لهم من اجله شكرنا .

«إننا نوافق على الاعتبارات التي ابداها رئيس حكومة بريطانيا على عقد الاجتماع في مجلس الامن . وحكومة الاتحاد السوفياتي سبق ان اشارت في رسالتها في ١٩ تموز انه لا ينبغي تجاهل مجلس الامن .

ان من المهم عقد اجتماع رؤساء الحكومات باسرع ما يمكن لكي يبحث بسرعة في الحلول التي تساعد على صيانة السلام وتوطيده وإحلال الطمأنينة في الشرقين الادنى والاوسط وتساعد على تخفيف التوتر في العلاقات الدولية .

ونحن موافقون لذلك على برنامج

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

كلمة الاتحاد

اعياد تموز...

. اعياد الكرامة القومية

لئن كان ايار ربيع الطبيعة فتموز يكاد يكون ربيع الشعوب .

في تموز ثار الشعب العربي في مصر وانتهج طريق الاستقلال .

وفي تموز ثار الشعب العربي في العراق واتخذ درب الحرية له سبيلاً .

وفي تموز تحتفل كندا والولايات المتحدة وفنزويلا والارجنتين وفرنسا وارغواي والبلجيك وبولونيا باعيادها القومية وان كان حكام بعض هذه الدول مثل الولايات المتحدة وفرنسا قد تنكروا لمبادىء ثوراتهم القومية فذلك لا يغير من قيمة تلك الثورات ومن اغراضها الرفيعة .

ولكن وان بدا تموز شهر الكرامة القومية بسبب هذا العدد الوافر من الشعوب التي اختارته لانطلاقاتها القومية فالواقع ان القرن العشرين ، لا سنة من سنواته ولا شهر من شهوره ، هو القرن الذي تحققت فيه وستتحقق فيه الكرامة القومية والكرامة الانسانية ... فهو قرن التحرر القومي والاجتماعي لأنه قرن الحرية والاشتراكية .

وقد منح التاريخ القرن العشرين هذا الفخر لان تطور الحياة خلال القرون الماضية اوصلت الحركات القومية وحركات التحرر الاجتماعي الى الذروة ولم يعد من الممكن اعادة ذلك التطور الى رحم التاريخ .

وكما ان من المستحيل اعادة القيصرية الى روسيا بعد ثورة اكتوبر كذلك من المستحيل اعادة السيطرة الاستعمارية الى الاقطار التي نفضت عن كاهلها نير العبودية او منع الحرية عن الشعوب التي تمد لانطلاقها نحو الحرية .

وليس ادل على ذلك من احتفالات الشعب العربي بثورة ٢٣ تموز . فسنة بعد سنة يتغير مضمون هذه الاحتفالات ويتغير نحو الافضل .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)



صورة المظاهرة الجبارة التي قام بها مواطنو موسكو امام مبنى السفارة الامريكية احتجاجاً على الاحتلال الامريكي للبنان .

احتلال امريكا للبنان وحد الشعب

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - دعا رئيس المجلس النيابي اللبناني النواب لعقد اجتماع طارىء للبرلمان في يوم ٣١ تموز سنة ١٩٥٨ . وكان قبل ذلك قد رفض ان يعقد اجتماع البرلمان في الموعد الذي قرره رئيس زلم شمعون ، سامي الصلح ، وهو ٢٤ تموز .

وعلى الرغم من ان الدعوة لم تتضمن جدول اعمال معين إلا ان الصحفيين يعتقدون ان الهدف هو انتخاب رئيس جمهورية جديد مكان كميل شمعون .

واضافت بعض وكالات الانباء أن المفاوضات والمشاورات قائمة على قدم وساق بين القوى السياسية في لبنان الاتفاق على رئيس جديد للجمهورية .

ويضيف بعض المراقبين السياسيين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

طوفان النقمة يغمر المحتلين الامريكيين والبريطانيين

الهند واندونيسيا تعترفان بالجمهورية العراقية . لا مفر للغرب من الاعتراف بها

٣١ مليون صيني يشتركون في مظاهرات الاحتجاج على المعتدين . عمال الموانىء في اندونيسيا يهددون بمقاطعة السفن الامريكية . بورما تطالب بانسحاب القوات الامريكية . بيرسون كندا يعلن ان على الغرب ان يتخلى عن حلف بغداد

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — مثل الطوفان تغمر نقمة الشعوب المعتدين الامريكيين والبريطانيين الذين احتلوا لبنان والاردن واصبحوا يهددون الدول العربية المتحررة ، ومن آسيا ارتفع الهتاف المدوي بشجب العدوان الاستعماري حتى ارتج الامر على المستعمرين ، ففي الصين اشترك اكثر من ثلاثين مليون في مظاهرات النقمة على المستعمرين وبمظاهراتهم جسدوا تحذير حكومتهم بان الصين لن تقف مكتوفة الايدي حيال استمرار العدوان وفي الهند اعربت الحكومة عن ارادة الجماهير المتظاهرة فاعترفت بالجمهورية العراقية واعلنت معارضتها لاحتلال لبنان والاردن وطالبت بانهاء هذا الاحتلال .

وفي اندونيسيا اعلنت الملايين ارادتها الصلبة حين اعلن الحزب الشيوعي الاندونيسي باسم المليونين من اعضائه وحين اعلنت نقابات العمال باسم ملايينها بانها لن تتردد في محاربة الاستعمار الى جانب الشعب العربي . وصرح الامين العام لنقابات العمال بان عمال الموانىء الاندونيسية وعددهم مليونان سيقاطعون السفن الامريكية اذا استمر العدوان . وطابق موقف الحكومة موقف الشعب فاعلنت الحكومة اعترافها بالجمهورية العراقية الفتية واكدت انها تخطو هذه الخطوة لتقطع على المستعمرين سبيل التدخل في العراق وامتداد الاحتلال والعدوان .

ولم تتخلف بورما عن الركب الآسيوي فاعلنت حكومتها بصراحة انها تعتبر الوضع في الشرق الاوسط خطيراً وترى ان بقاء القوات الاستعمارية في لبنان والاردن لا يزيد الموقف الا تعقيداً ولذلك تطالب بانسحابها .

واجمعت الصحف الآسيوية في هذه الاقطار على تأييد الجماهير والحكومات وبصوت واحد وبلهجة متسقة الشدة شجبت طيش المغامرين وانذرتهم بسوء المصير .

اصوات من العالم الغربي

وتلاقي الصوت الآسيوي المدوي الذي دعم كفاح الشعب العربي البطولي باصوات تشتد قوة خرجت من الدول الغربية وشجبت حكوماتها ودعتها الى العودة الى جادة الصواب .

فبينما واصلت الصحف الليبرالية في لندن وفرنسا موقفها الايجابي وايدت الشيوعيين والعماليين في شجب العدوان ارتفعت اصوات جديدة بانسجام مع تلك الاصوات القديمة .

فقد اعلن ليستر بيرسون زعيم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الكتلة الشيوعية تعلن اثناء بحث اوضاع الشرق الاوسط في الكنيست

نحن واثقون بان الغزوة الجديدة ستبوء بفشل ذريع

القدس — اقترح النائب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، امس الاول ، ان تجري الكنيست مناقشة عاجلة حول خطر الحرب في الشرق الاوسط وفي العالم كله وموقف حكومة اسرائيل وقال : كما كنا الوحيدين في الكنيست الذين توقعوا سلفا الفشل المحتوم للغزاة واضطرار الدول الاستعمارية وحكومة بن غوريون الى الانسحاب من السويس وسيناء وغزه ، كذلك الان نحن واثقون من ان الغزوة الجديدة ستبوء بالفشل الذريع هي ايضا .

وفي الجلسة نفسها اقترح حزب «الحيروت» ايضاً البحث في ثورة العراق وموقف حكومة اسرائيل . وقال ممثل «الحيروت» بيغن ان الخطر الاكبر على اسرائيل هو انتشار «نفوذ عبد الناصر على الاردن» التي هي في نظره «جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل» . وقال ان على اسرائيل ان تكون مستعدة للعمل بكل الوسائل لمنع هذا الخطر . ولتحقيق هذا الغرض على «العالم الحر» ، من اجل المصالح المشتركة ، ان يساعد اسرائيل على الاستيلاء على الاردن . وطالب بعقد حلف عسكري مع فرنسا ، وشن معركة لعزل همرشولد من منصب سكرتير هيئة الامم المتحدة ...

وفي الرد على الاقتراحين قال رئيس الحكومة ان خطورة الاحداث في المنطقة تضطره الى الاختصار في القول . وقال ان الامر المحسوس الذي وقع هو ان الحوادث في العراق هي دون شك من اخطر الأحداث التي وقعت بعد الحرب العالمية الثانية . وان احتمال تقوي عبد الناصر وتطويقه لدولة اسرائيل يشكل خطراً متعاظما . والواجب الاول الملقى علينا هو ابعاد هذا الخطر بقدر الامكان ، واقول بقدر الامكان لان الامر لا يتوقف كله علينا . والواجب الثاني هو ان نزيد ، خلال الزمن الذي نستطيع فيه ان نبعد هذا الخطر ، قوتنا وان نكثر اصدقاءنا . وهذا الذي يشغل حكومة اسرائيل الآن .

وباكثرية الاصوات ضد اصوات النواب الشيوعيين وحدهم حذف اقتراح الكتلة الشيوعية من جدول الابحاث . وامتنع نواب المبام عن التصويت .

اما اقتراح «الحيروت» فبناء على اقتراح رئيس الحكومة أحيل باصوات نواب الائتلاف على لجنة الخارجية والامن .

(اقرأ خطاب ماير فلنر على الصفحة الثانية)

صوت الشعب الاردني

بدأت مؤخراً جماهير الاردن تصغي بحماس إلى دار إذاعة جديدة هي صوت الشعب الاردني .

والاذاعة الجديدة تكشف حقائق خيانة حسين وزمرته وتقود بصدق الكفاح العربي لاجلاء المحتلين البريطانيين عن الاردن .

التفاف حول حسين

القدس — شاهد سكان بيت صفافا الواقعة في اسرائيل شرطة حسين وجنده تصادر اجهزة الراديو من سكان قرية بيت صفافا الواقعة في الاردن .

وقبل ذلك اذاعت وكالات الانباء ان شرطة حسين هشمت اجهزة الراديو في المقاهي والامكنة العامة .

نكت بريطانية

الحق معه

سأل احد نواب حزب العمال رئيس حكومة بريطانيا ، ماكميلان :

الا يعتقد السيد ماكميلان ان من الافضل لنا ان نأتي بالملك حسين الى لندن ونضعه تحت حراسة شرطيين او ثلاثة ، بدلا من ان نرسل كل الجيش البريطاني لحراسته في عمان ؟!

ولم يجب ماكميلان ، فقد غرقت القاعة بالضحك .

وسؤال آخر

وسأل نائب عمالي آخر رئيس الحكومة ، ماكميلان ،

او هاجت الاردن العراق الآن ، اليس من واجب الحكومة البريطانية ان تهب لمساعدة العراق بمقتضى حلف بغداد ؟

ومرة ثانية ارتفع الضحك في القاعة بينما زاد وجه ماكميلان اصفراراً .

محكمة عسكرية تحكم على فؤاد خوري

بالسجن ٤٠ يوماً وبغرامة قدرها ٥٠ ليرة

عكا - حكمت محكمة عسكرية هنا على الرفيق فؤاد خوري ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعضو بلدية الناصرة ، بالسجن ٤٠ يوما (تبتدىء من يوم اعتقاله في ٢ تموز الجاري) وبغرامة ٥٠ ليرة او اسبوعي سجن اضافيين بتهمة «رفض التفرق من حشد غير قانوني» . وهذا الحشد غير القانوني هو مطالبة الجماهير الناصرية باطلاق سراح الرفيقين اميل حبيبي وصليبا خميس بعد اعتقالهما عشية اول ايار .

وقد رفض الرفيق فؤاد الاعتراف بصلاحية المحكمة العسكرية ولم يشترك في سير «المحكمة» .

وقال المحامي ملامد وكيل الرفيق فؤاد ، انه يقف في المحكمة ليعارض في صلاحيتها فقط . وبعد هذا طالب تحريره من هذه المهمة قائلا لا استطيع ان انوب عن موكلي في محكمة لا اعترف بصلاحيتها فانه لضد ضميري ان اشترك في تمثيلية تنظمها عناصر معينة .

وكالعادة شهد افراد الشرطة وضابطهم تريتون واصدرت «المحكمة» ... قرارها !

عبد الناصر يعلن في العيد السادس للثورة المصرية :

نؤيد اقتراح خروشتشوف لعقد مؤتمر الذروة

في موسكو وجدت كل روح طيبة وكل عزم وتصميم

القاهرة — احتفل الشعب في الجمهورية العربية المتحدة بالعيد السادس لثورة ٢٣ تموز في مصر التي الغت الملكية واقامت الجمهورية وتمكنت من تحقيق الوحدة بين مصر وسوريا .

وفي ميدان الجمهورية بالقاهرة احتشد نحو نصف مليون مواطن في اجتماع احتفالي بهذه المناسبة تكلم فيه رئيس الجمهورية العربية جمال عبد الناصر ووزيرا العدلية والمعارف في حكومة العراق الجديدة اللذان قدما الى القاهرة على رأس وفد عراقي رسمي للاشتراك في الاحتفالات .

وفي خطابه اعلن الرئيس عبد الناصر تأييد الجمهورية العربية لاقتراح رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، خروشتشوف ، عقد مؤتمر الاقطاب لانقاذ الانسانية من كوارث حرب ثالثة . وقال : لقد شتمنا الحرب الباردة ، شتمنا سياسة التكتلات العسكرية ، شتمنا جر العالم الى حافة الحرب . اننا نريد ان نبني وان نوطد استقلالنا . نحن نريد السلام .

وقال : الاستعمار وعملاؤه قد بذلوا جهدهم لفرض العزلة والتفرقة بين العرب ، ثم استخدموا الاغراء والتخويف لتفسيخ البلاد العربية ليسهل احتلال كل بلد عربي على حدة غير ان هذا كله قد فشل . وليس من شك في ان نتيجة كفاحنا المشترك ستكون الانتصار . فاذا كانت بغداد قد انتصرت على الارهاب والظلم والطغيان واذا كانت دمشق قد انتصرت على الارهاب والظلم والطغيان واذا كانت القاهرة قد انتصرت فان كل بلادنا المكافحة ضد الاستعمار واعوان الاستعمار سترتفع عليها اعلام النصر ، فستنتصر بيروت وسيهزم العدوان الامريكي المسلح على لبنان وستنتصر نابلس والقدس ورام الله وعمان .

واعلن عبد الناصر ، التجربة اثبتت ان لا مستقبل للعملاء فقد رأينا مصير اعوان الاستعمار في العراق . انهم لا يحيون الآن الا في ظل مدافع الاستعمار . ولكن هذه المدافع قد عجزت عن حماية العملاء بل عجزت عن حماية نفسها . فاليوم لم تعد مدافع الاستعمار هي اقوى مدافع .

وذكر الرئيس عبد الناصر خيانة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

مايرفلنر النائب الشيوعي يعلن في الكنيست

لا نسمح للمغامرين بجر شعبنا الى الهاوية

مرة أخرى ، وهذه المرة بشكل خطر جداً ، اوصلت حكومة الولايات المتحدة ومعها حكومة بريطانيا ، الشرق الاوسط والعالم كله الى شفا الحرب . فغزوة القوات المسلحة الامريكية للبنان والقوات المسلحة البريطانية للاردن ، ان هما إلا تدخل عدواني صريح قد يتسع الى عدوان آخر على الجمهورية العراقية وعلى الجمهورية العربية المتحدة . والغرض من هذا التدخل هو اعادة السيطرة الاستعمارية وانقاذ حكم الملك الدمية حسين والرئيس الدمية شمعون ، اللذين يمقتهما الشعب . وهذا التدخل يهدد باشتعال الحرب في الشرق الاوسط كله بل باشتعال حرب عالمية ذرية ساحقة .

ان تدخل الدول الاستعمارية في شؤون الشعوب العربية الداخلية ، والغزوة العسكرية للدفاع عن مواصلة نهب بترول الاقطار العربية بايدي اصحاب المليارات الامريكيين والبريطانيين ، مقضي عليه بالفشل الذريع .

فنحن اليوم نعيش في آخر ايام السيطرة الاستعمارية في الشرق الاوسط . وقوى السلام والاستقلال القومي هي اليوم اقوى من كل قوى الحرب والاستعمار . ونحن لانشك مطلقاً في ان الغزاة الامريكيين والبريطانيين سيضطرون الى الانسحاب من لبنان ومن الاردن كما اضطر الغزاة البريطانيون والفرنسيون الى الانسحاب من السويس يجرون اذيال الخزي . وكما كنا الوحيدين في الكنيست الذين رأينا سلفاً الفشل المحتوم للغزاة واضطرار الدول الاستعمارية وحكومة بن غوريون الى الانسحاب من السويس وسيناء وغزة ، كذلك الآن نحن واثقون من ان الغزوة الجديدة ستبوء بفشل ذريع هي ايضاً .

فا من قوة في العالم تستطيع ان تمنع هذا التطور المحتوم نحو تحرر الشعوب العربية ووحدتها التي لها جذور تاريخية عميقة وتأييد شعبي واسع جداً في كل اقسام الشعب العربي وفئاته .

ان غزوة الدول الاستعمارية هي عمل يأس وافلاس ، ودليل على احتضار المستعمرين لا على قوتهم . وقد اثارت غزوة المستعمرين هذه سخط شعوب العالم كله . وحكومات الاتحاد السوفياتي ، والصين الشعبية ، والهند ، واندونيسيا ، وسيلان ، ومراكش ، والسويد ، وعشرات الحكومات الاخرى ، تطالب بانسحاب الغزاة . وحزب العمال البريطاني يخوض هو ايضاً النضال من اجل تغيير الموقف من الحركة القومية العربية ، واتخاذ موقف واقعي من التطور .

ان الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة مسؤولية تاريخية تجاه مصير الشعوب ويبحث عن كل سبيل سلام لانقاذ الوضع

بحث الكنيست الوضع في الشرق الاوسط يوم الاثنين الماضي . وفي النقاش الذي يجده القراء في الصفحة الاولى القى النائب الشيوعي ماير فلنر هذا الخطاب الهام .

ولمنع كارثة عظمى عن الشرق الاوسط ومن العالم كله .

ومصالح دولة اسرائيل الحقيقية تقتضي اتخاذ موقف مسؤولية قومية وواقعية سياسية تجاه الاحداث . ولكن ، مع الاسف ، وقفت حكومة بن غوريون في ايام العدوان على مصر الى جانب المستعمرين . والحكومة تنشر دعاية مخجلة لصالح الانظمة الملكية الاقطاعية العفنة في العراق والاردن ولبنان . وبهذه الدعاية وبسماحها بمرور الطائرات البريطانية في جوها الى الاردن ، تظهر حليفاً للمستعبدين المعتدين المستعمرين ضد الشعوب العربية .

ان هذه السياسة وهذه الخطوات التي تتخذها حكومة بن غوريون تناقض مصالح شعبنا القومية ، وتعرض للخطر امننا القومي وكل مستقبل اسرائيل كدولة في الشرق الاوسط . فيا لهذا العار ، ويا لهذا الخزي ، حكومة الدولة اليهودية تقف الى جانب الملوك الاقطاعيين ضد تحرر الشعوب العربية ، تقف الى جانب المستعمرين الذين يريدون ان يستعبدوا بالقوة الشعوب والاقطار وينهبوا خيراتها وثرواتها .

ولكن هذا ليس عاراً فحسب بل انه لخطر خطير . فهذه المساعدة للمعتدين لن تغتفر ابداً لحكومة بن غوريون ولكل من يتستر عليها .

بهذه السياسة الخرقاء تعمق حكومة بن غوريون الهوة التي انفغرت في سنة ١٩٥٦ في اعقاب حرب سيناء . ان اوساط بن غوريون يبنون مستقبل اسرائيل على الرمال ، على الاستعمار ، الذي اقتربت نهايته في هذه المنطقة . أبهذا تقرب السلام الاسرائيلي العربي ؟

ان الحكومة تبذل كل ما في وسعها لمنع تحرر الشعوب العربية ووحدتها ، او ، كما تزعم هي ، لمنع « انتشار الناصرية » ولكن هذا الذي تسمونه « ناصرية » قد كان قبل ان يولد عبد الناصر . ولكن الآن قد نشأت الاوضاع التاريخية لتحقيق امنية الشعوب العربية ، امنية الاجيال ، بالتحرر من نير الاجانب وبالوحدة . ان الشعوب العربية تريد ان تكون سيدة بلادها ومالكة ثرواتها وهذا حقها الطبيعي . وفي ايامنا تقف الى جانب الحق قوى عظيمة .

ان حكومة اسرائيل تلعب بمصير شعب اسرائيل . فليس الاعتبارات القومية الواقعية هي التي توجه سياسة حكومة اسرائيل ، بل الكراهية العمياء للعالم الاشتراكي وللحركة القومية العربية .

ان نضال حركة التحرر القومي العربية غير موجه ضد مصالح اسرائيل الاساسية . واذا لم نقف نحن ، شعب اسرائيل ، الى جانب المعتدين ضد الشعوب العربية ، فسيمهد السبيل الى التفاهم العربي الاسرائيلي . اننا نعيش في الشرق العربي ، سواء أسر هذا بن غوريون ام لم يسره ، ونحن نعيش في عهد القضاء على بقايا السيطرة الاستعمارية في هذه المنطقة ، سواء اعجب هذا بن غوريون ام لم يعجبه ، انها لحقيقة موضوعية . فلننضم الى هذا الركب ، ركب تحرر شعوب الشرق الاوسط ، ولنكف عن سياسة خدمة الاجانب ضد الشعوب المجاورة . فالزمان مسرع وغداً قد يفوت الاوان .

اننا نقترح ان نبحث الكنيست وتقرر الامور التالية .

١ — المطالبة بانسحاب الغزاة الامريكيين من لبنان والبريطانيين من الاردن .

٢ — استنكار تأييد حكومة بن غوريون للغزاة المستعمرين باي شكل من الاشكال .

٣ — الاعراب عن التضامن مع الشعوب العربية في نضالها من اجل التحرر القومي من نير الاجانب ومن عملاء الاستعمار في الداخل .

٤ — اعلان رغبة اسرائيل في التفاهم والسلام مع الشعوب العربية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكل الشعوب ذات الشأن .

٥ — الاعراب عن تأييد المبادرة السوفياتية لعقد اجتماع ذروة عاجل من الدول الخمس الكبرى لايجاد حل سلمي للنزاع في الشرق الاوسط من اجل منع الحرب .

ونحن نحذر اعضاء الكنيست من اتخاذ حكومة بن غوريون خطوات مميتة أخرى . ان الساعة عصيبة حاسمة ، فلا نسمح للمغامرين بجر شعبنا الى الهاوية . لنمد يد الأخوة الى الشعوب المجاورة من اجل حريتها وحريتنا .

التعايش السلمي — بيكاسو

يذكر القراء ان الرسام بيكاسو هو الذي رسم شعار حركة السلام ـ حامة السلام .. وقد رسم هذه الباقة لتكون شعار مؤتمر استكهولم الذي عقد تحت شعار نزع السلاح والتعاون الدولي .

وخلال اجتماعات مؤتمر استكهولم (انظر خبر عنه في مكان آخر من هذا العدد) عقد ممثلو اقطار آسيا وافريقيا اجتماعا لهم اعلنوا بعده استنكارهم الشديد للاحتلال الامريكي للبنان وللاحتلال البريطاني للاردن وحيوا ثورة العراق وقالوا ان الشعوب رفضت نظام الاستعمار الذي تجسد في الاحلاف العسكرية ومبدأ ايزنهاور .

دبابيس

الذي يقرأ الافتتاحية التي كتبتها جريدة المباي ، دافار ، يوم الاثنين الماضي ، سيعتقد بدون شك انه لم يبق على الزعامة المبائية الا ان تخطو خطوة واحدة .. صغيرة .. سريعة .. فتطرد ايزنهاور من منصبه وتبعث بكاتب الافتتاحية ليحل محله . وان لم يكن في المقدور طرد ايزنهاور فلا اقل من طرد ماكميلان ..

واذ ذاك يستطيع حضرة كاتب افتتاحية دافار ان يضغط على الزر .. ويولع العالم !

فهذا الكاتب يصرخ ويولول : يا غرب ! إلحق حالك « فاذا مر يومان او ثلاثة دون اي عمل فمعنى ذلك ان الغرب قد بلع الحبة المرة واستسلم » ..

لا يهم دافار ولا المسؤولين عنها ان يغرق العالم في بحر من الدماء . لا يهمهم هذه الموجة العارمة من الاستنكار في مختلف انحاء العالم للتدخل الامريكي البريطاني المسلح في الشرق الاوسط ..

وكاتب افتتاحية دافار ، ذكي ، نبيه ، مرشد من الطراز البنغوريوني . يقول : « لو ابدى قادة الغرب حزماً ومثابرة في اعمالهم وخلقوا حقيقة واقعة في العراق ايضا لتحول المترددون الى مؤيدين ولسلم المقاومون بالامر » ..

يريد كاتب دافار ان يهاجم الاستعماريون العراق ايضا ، وكأن الامر متوقف عليهم ، كأن لا شعوب في الشرق الاوسط او العالم ، كأن المستعمرين وحدهم في هذا العالم يقررون وينفذون ويهجمون ويقتلون ، كأن ليس هناك معسكر اشتراكي تقوده دولة كبرى تملك ايضا قنابل ذرية وهيدروجينية .. وصواريخ ايضا .

او تدري لماذا يجب على الزعامة المبائية ارسال كاتب الافتتاحية المذكورة ليحل محل ايزنهاور او ماكميلان ؟ كاتب الافتتاحية يفسر لنا ذلك . يقول : « للغرب قيادة مريضة مترددة واذا حدث انها اضطرت الى العمل فانها لا تواصله وتستمر فيه حتى النهاية » ...

اذا كانوا هم « مرضى » و « مترددين » فحضرته « صاغ سليم » يستطيع ان « يواصل العمل حتى النهاية » ...

غابت من ذهن هذا المسكين صورة ابا ايبن الذي « واصل العمل » ايضاً حتى النهاية ... واضطرت حكومته في النهاية « الى الجلاء عن سيناء وغزة كما جلت بريطانيا وفرنسا عن بورسعيد ..

لي اقتراح واحد هو ارسال الافتتاحية المذكورة الى ايزنهاور في واشنطن ونسخة الى ماكميلان في لندن واخرى الى ديغول في باريس لكي « يلحقوا حالهم » بسرعة ..

محرفش

---

٨ « سنوات صينية » توازي « ١٣٠ سنة انكليزية »

تلخيص عن مجلة الاوقات الجديدة السوفياتية

قلائل من الانكليز اعتقدوا ، في تشرين الاول سنة ١٩٤٩ حين انتصرت الثورة الشعبية ، بان الصين ستتحدى بريطانيا في ميدان انتاج المنتجات الصناعية الاساسية خلال ثماني سنوات . فقد تخلفت الصين كثيراً وراء بريطانيا وكان انتاجها مئة مرة و ١٤ مرة اقل من انتاج بريطانيا في بعض المنتجات .

ففي سنة ١٩٤٩ كان انتاج الصين الشعبية من الفحم ٣٠٠٩٨٤ الف طن او ٧ مرات اقل من المعدل البريطاني وكان انتاجها من الحديد ٢٤٦ الف طن او ٣٨ مرة اقل من المعدل البريطاني وكان انتاجها من الفولاذ ١٥٨ الف طن او مئة مرة اقل من المعدل البريطاني وكان انتاجها من الاسمنت ٦٦١ الف طن او بـ ٢٤ مرة اقل من المعدل البريطاني .

واعتقد الاستعماريون ان دمار الحرب عرقل تطور الصين الاقتصادي ولن يمكنها من اللحاق بالاقطار الرأسمالية المتقدمة خصوصاً وهي تواجه حصاراً اقتصادياً بادرت الى فرضه الولايات المتحدة .

ومن المؤكد ان الصين ما كانت لتحرز تقدماً يذكر انها لو انتهجت السبيل الرأسمالي ولم يكن الى جانبها اصدقاؤها الاشتراكيون .

ولكن الصين اختارت طريق الثورة الاشتراكية وادى الاصلاح الجوهري في الميدانين الاجتماعي والاقتصادي الى اطلاق طاقتها الانتاجية .. والى اطلاق طاقة شعبها ونشاطهم الخلاق وبفضل المساعدة السوفياتية تمكنت الصين من اعادة بناء اقتصادها في اقل من اربع سنوات وان تتحدى بريطانيا احد الاقطار الرأسمالية القائدة .

وبقيناً ان الاشتراكية برهنت من جديد تفوقها على الرأسمالية . فبينما كان التوسع الصناعي في بريطانيا بطيء وغير متعادل سارت الصين في قفزات يتضاعف مداها حتى تقلصت المسافة بين القطرين ، في ميدان انتاج المنتجات الصناعية الجوهرية .

وهكذا ... ففي سنة ١٩٥٧ اصبح انتاج الصين من الفحم ١٣٠ مليون طن بينما كان انتاج بريطانيا ٢٢٣ مليون و ٦٥٢ الف طن ، اي ان الانتاج الصيني قلص الفرق بينها وبين بريطانيا فأصبح ١٠٧ مرة اقل من بريطانيا بينما كان الفرق سنة ١٩٤٩ ٧ مرات .

وتقلص الفرق في انتاج الحديد حتى اصبح مرتين ونصف مرة اقل من انتاج بريطانيا بينما كان الفرق سنة ١٩٤٩ ، ٣٨ مرة .

وتقلص هذا الفرق في انتاج الفولاذ من مئة مرة الى اربع مرات واصبح إنتاج الصين ٥٠٢٤٠ الف طن بينما إنتاج بريطانيا ٢١٠٦٨٤ الف طن .

وتبدو عظمة هذا التقدم من الحقائق التاريخية التالية :

ففي ١٩٤٩ انتجت الصين الشعبية من الحديد اقل مما انتجت بريطانيا في السنوات الاولى من القرن التاسع عشر . ولكن في السنة الماضية وصلت الصين في إنتاجها الى معدل الانتاج البريطاني في سنوات الثلاثين من القرن العشرين .

اي ان ثماني « سنوات صينية » سارت ١٣٠ سنة انكليزية .

ومثل هذه المقارنة تطابق الوضع في ميادين أخرى من الانتاج .

ان الافكار الشيوعية التي تبنتها ملايين العمال والفلاحين الصينيين قد اصبحت قوة مادية دافعة لا مثيل لها في التاريخ الانساني وهي تحول وجه ذلك القطر العتيق .

فالصين المتأخرة شبه الاقطاعية وشبه المستعمرة تتحول بسرعة الى قطر اشتراكي قوي البأس بصناعتها وزراعتها الحديثة .

والانجازات الاولى في بناء الاشتراكية وما صاحبها من ارتفاع في مستوى حياة الشعب الهم الجماهير لبذل جهود عظيمة .

وهذا ما قاله لي شاو شي نائب رئيس الحزب الشيوعي الصيني في الدورة الثانية من مؤتمر الحزب الثامن التي عقدت في ايار :

ان الاقتناع يشبع بين الشعب العامل بان مصالحه الشخصية والعاجلة وثيقة الصلة بمصلحة القطر ومستقبله وان سعادته تعتمد على انجازات الاهداف الاشتراكية العظيمة . ولهذا فهو يبدي بطولة شيوعية وتضحية في العمل وشعاره ، « سنوات عديدة من العمل المثابر تأتي بآلاف السنين من السعادة » .

ولهذا تتحقق بسرعة اهداف الانتاج ويجري تعديلها . ففي برنامج ١٩٥٨ الاصلي كان هدف انتاج الفولاذ ٦٠٢٤٠٠٠٠ طن . وكان الهدف عالياً حين جرى تخطيطه . ولكن في ربيع هذا العام عدل الهدف بزيادة مليون طن .

ومن المنتظر ان يتقلص التفاوت بين إنتاج الصين الشعبية وبريطانيا اكثر بكثير مما كان متوقعاً . ولذلك اصبح من الواجب تعديل الشعار ، الذي كان يبدو جريئاً ، شعار اللحاق ببريطانيا خلال ١٥ سنة .

وقد اشارت الصحافة الصينية الى هذا التطور وكتبت ان الصين ستلحق ببريطانيا قبل ١٥ سنة .

والآن يجري بناء ١٠ آلاف مصنع لصهر الفولاذ في مختلف انحاء البلاد وتستخدم في ذلك الطاقات المحلية والمواد الاولية المحلية .

وستتمكن هذه المصانع قريباً من انتاج ٢٠ مليون طن من الحديد وهذا ٣ مرات ونصف مرة اكثر من انتاج الصين في العام الماضي ومرة ونصف مرة اكثر من انتاج بريطانيا .

ان الصين ستلحق ببريطانيا في اقل من ١٥ سنة . وعلى هذا المعدل من التقدم ستلحق بها في انتاج الفحم في العام القادم . وقد اعلن مؤتمر العمال الكهربائيين الثاني ان في وسع الصين اللحاق ببريطانيا والتفوق عليها خلال عشر سنوات لا ١٥ سنة .

وقد صرح وزير الصناعة الكيماوية بنغ تاو بانه يعتقد ان الصين ستتفوق على الولايات المتحدة في انتاج السماد الكيماوي في سنة ١٩٦٢ اي بعد اربع سنوات .

❀ ❀ ❀

قبل برهة وجيزة كانت الفكرة بتصنيع الصين تلقى الهزء في لندن وواشنطن وتوصف بالخيال . ولكن انجازات الصين قد جعلت الصحافة الغربية تتحدث عن الثورة الصناعية في الصين وتقول ان لا مثيل لها في تاريخ العالم ... وهي تتحدث عن المعجزة الصينية الآن .

وقد رأى السن مراسل الديلي اكسبرس في هذا الامر اكبر خطر يصدر عن الشرق .

ولكن من يتهدد هذا الخطر ؟

البريطانيون ؟

طبعاً لا !

انه يتهدد الاحتكاريين الذين يريدون ان يبقوا نظام المستعمرات حياً ويعرقلون تصنيع آسيا وافريقيا ليتمكنوا من استغلال شعوب القارتين .

ولكن الصين قدمت المثل للاقطار غير المتطورة .

والطريق الذي اختارته ، طريق التطور الاقتصادي المستقل طريق الاشتراكية يؤدي الى الرفاهية .

نشيد جمهورية العراق الاول ....

لقد كانت الجمهورية العراقية املا عذباً منذ سنين

وفي سنة ١٩٥٢ كانت لا تزال في رحم التاريخ

ولكن في ذلك العام اعلن الحزب الشيوعي العراقي في مؤتمره السادس وجوب الغاء الملكية واقامة حكومة جمهورية .

وفي سجن نقرة السلمان الرهيب جلس فريق من السجناء يفكرون ويأملون ويحلمون .

وقادهم كل هذا الى وضع نشيد للجمهورية لحنوه وانشدوه وبانشاده ارعبوا الطغاة .

وهذا هو النشيد القديم بالتأكيد هو اول نشيد للجمهورية العربية في العراق :

يا جموع الشعب يا جيش الجياع ... قد سئمنا العيش في ظل الطغاة

هذا آخر ايام الصراع ... فاذلوا الموت كي تزهو الحياة

اللازمة

الى الكفاح الى امام ... الى السلاح للانتقام

ايها العمال يا قلب الحياة ... نابضا بالعزم خلاق الوجود

نحن شيدنا القصور الشامخات ... هل سوى الموت جنينا والقيود

اللازمة

سرق المستعمرون الظالمون ... خبزنا وانتهكوا أوطاننا

واقاموا حفنة من خائنين ... نهبوا الارض ومصوا دمنا

اللازمة

قد دعا الحزب الشيوعي للخلاص ... والى الثورة نادى الجائعين

يا رفاق النصر هيا للرصاص ... انما الثورة عيد الكادحين

اللازمة ...

ازحفي للنصر يا حمر الجيوش ... واقتدي بالصين والحكم الجديد

لطخي بالوحل تاريخ العروش ... وابني جمهورية الشعب السعيد

اللازمة

اغنية من العراق

للشاعر ابو ايـاس

يارفاقي اما من بغداد من شط الفرات

كان سجنا وطني يخنق ابناء الحياة

كان مقهى احمراً ترقص فيه الغانيات

كان نزلا لندنيا . . مشجبا للقبعات

صدره ينضح بترولا يغذي الطائرات

ثم تمضي تزرع الموت على شط القناة (١)

كان مقهى . . كان نزلا

يطعم الاحرار وحلا

ويغذي الشقر من لحم القلوب الثائرات

وصحا العملاق طفل « الوحل » و« المستنقعات »

يذبح الغول . . يميت الليل . . يحيي الاغنيات

واذا بغداد تضحي مصنعاً للمعجزات

✫ ✫ ✫

حدثوني ! ان « رأس الغول » قد أنهى الطواف

قطفته كف شعبي حينما حان القطاف (٢)

رأسه مزرعة للاثم للسم الزعاف

حدثوني في بلادي انهت الشمس المطاف

ان بغداد تغني

انها تسأل عني

وهي قبل اليوم عدتني رخيصاً كالخراف

ثم باعتني لجزار بيسهات « لطاف »

يا رفاقي ! اصبحت بغداد ربما لا يخاف

خنجراً يحصد هامات تدلت للقطاف

✫ ✫ ✫

انني المسح يا بغداد هارون الرشيد

انني الحبه يشرق في الافق البعيد

حاملا تهنئة التاريخ والماضي المجيد

الف اهلاً بك من بغداد ! فيها اليوم عيد

حرة تستقبل الضيف فما فيها عبيد

انظر المجرم مات

مهملا في الطرقات

مات عهد الذل فانشد في ربانا يا حديد

نحن يا دجلة للنيل وللفجر السعيد

وليحطم نفسه « المستر » يتاع الصديد

ولتهتز لندن نيويورك في « نوري السعيد »

١) في ايام حرب السويس ٢) اشارة الى قول الحجاج : اني لأرى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها

مهرجان افلام من نوع جديد

٧٠٠ الف مواطن شاهدوا في هانوي في فيتنام الديمقراطية مهرجان افلام معادية لامريكا . ومن بين هذه الافلام واحد بعنوان ، قاوموا العدوان الامريكي وساعدوا كوريا واخر كارثة هيروشيما .

حول العالم

نساء العراق

تطالبن بحق الدفاع عن وطنهن

طالبت اللجنة العليا لنصبة الدفاع من حقوق المرأة حكومة الجمهورية بتمكين المرأة العراقية من التطوع في المقاومة الشعبية لتنال التدريب العسكري الذي يمكنها من الدفاع عن وطنها .

الكتاب والفنانون الصينيون

اصدر زعماء كتاب وفناني الصين نداء نددوا فيه بالتدخل الامريكي في شؤون الشعب العربي واعربوا عن تأييدهم لكفاحه في العراق لبنان .

نيكروما يزور واشنطن

وصل رئيس وزراء غانا الى واشنطن في زيارة تستغرق ثلاثة ايام .



أحناك وحنكة

جاء القط ليلعب، مدَّ الفار رِجْلَهُ! هذا والله وضعنا اليوم مع الحكام العسكريين الذين، بعد أن اعياهم بطشهم الارعن، صاروا يتحنكون: استدعوا بعض رجالات الجبهة العربية وقالوا لهم، بابتسامة لورلسية صفراوية: أما برنامج الجبهة فنبصم عليه بالعشرة، ولكن مالكم ومال الشيوعيين ؟

أما حذاقة: كما قال الامريكيون لحركة التحرر القومي العربية: امانيكم القومية على الراس والعين، ولكن مالكم ومال التعاون مع الاتحاد السوفياتي؟ ماذا كان يحدث بهذه الاماني القومية، اليوم، لو قبلت هذه «النصيحة» الامريكية؟ كانت شعوبنا اليوم اضيع من الايتام في مأدبة اللئام.

ولكن متى ورد عزز كتاب الحكام العسكريين؟ في وقت تتنفس فيه الملايين في شرقنا كله الصعداء الان وهي تقول: ما دام الاتحاد السوفياتي قائماً، ما دامت الحركة الشيوعية قائمة، لا خطر على السلم وعلى الحرية وعلى امانينا القومية.

ان زمان لوراس، يا سعادات، قد ولّى الى غير رجعة. آخر ذكرياته حملتها الست نوري السعيد معها الى الهاوية، مهر جهنم. قبل سنتين اراد حسين، ملك المظليين البريطانيين، ان يتحنك. فقال لسليمان النابلسي: مالك ومال الشيوعيين، احبسهم! أجابه الوزير الوطني: اجيبك يا مولاي كما جاء في كليلة ودمنة: أُكلت يوم أُكل الثور الابيض. هل هامان يا فرعون ...

لا. ان هؤلاء الحكام العسكريين، بما يتظاهرون به من حذاقة، لا يتحنكون. انما يحاولون ان يشدوا احناكهم التي تدلّت فزعاً من وحدة شعب. لست هنا في معرض تقديم الحساب عما قدمه الشيوعيون لشعبهم. ولكنهم ابناء شعبهم هم. فأية وحدة شعبية، للشعب كله، يمكن ان تقوم بدون جزء محترم من هذا الشعب؟

ان «حرفة» تقسيم الشعب الى شعب والى شيوعيين هي «حرفة» فقأت عين المستعمرين الامريكيين منذ سنة ١٩٤٩: ظلوا يقسمون الشعب الصيني الى شعب صيني والى شيوعيين حتى اقام شان كاي شيك في فرموزا يقسم للامريكيين اقطاعيات في في المريخ.

ولكن علينا، مع ذلك، ان نقدم الشكر الى هؤلاء الحكام العسكريين على شعاراتهم. فبنصيحتهم «الغالية» كفونا مؤونة الرد على الوطنجية الذين ارادوا اكل كوز الصبر بالشوكة والسكينة اكل القشاوة بدون اللب، بدون البزر. وحدة شعبية بدون الجماهير: هيكل عظمي اذا لم يستطع سعادته ان يتوكأ عليه في عجزه، يستطيع ان يطرحه بنفخة. ليبحث سيد الحكام العسكريين عن مثل هذه الحركة في علب العرايس، او في كواليس الكنيست، في جيوب مرشدي التوائب الخمسة ايامهم.

اما الجبهة العربية فهي جبهة شعب متحد قد استيقظ، لا يأتيها الباطل لا من امامها ولا من خلفها ولا من داخلها ايضاً. لا هيكل عظمي بل مارد خرج من قمقمه.

شدوا احناككم يا هؤلاء، او اقفلوها أجدى لكم. لقد نطق الشعب.

(جهينة)

على هامش حملة التحريض على الجبهة العربية

جبهة صحيحة التكوين سليمة البنيان قوية العنصر

بقلم طاهر الفاهوم

عضو مكتب اللجنة التنفيذية للجبهة العربية في اسرائيل

الزبد يذهب جفاء :

حين حلت المأساة المروعة بعرب فلسطين وهدت كيانهم شرد من شرد منهم لعوامل متعددة يعرفها المقيم والظاعن فلا ارى ضرورة لذكرها لانها لا تتعلق بموضوعنا هذا اليوم.

ولقد بقي من بقي منهم في بيوتهم وقراهم ومدنهم وبلادهم لاسباب متنوعة تختلف باختلاف اوضاعهم وشؤونهم ولكنهم كلهم يجمعون على انهم في وطنهم على رغم تغيير الاسم من فلسطين الى اسرائيل فهم ليسوا دخلاء ولا مهاجرين طالبي تجنس وان استبدال الاسماء وتعديل الدساتير وتحوير المشاريع كل ذلك لا يستطيع ان يحرمهم من حقوقهم الطبيعية او ينال من حقوقهم السياسية وحريتهم الشخصية مهما غلا في الرهبوت وعلا في الجبروت.

نحن هنا لا نريد ان نذهب الى الوراء فما حدث قد حدث وما وقع قد وقع وما الكلام عن شيء قد كان وان يكن فيه عبرة وقد شرق به شعب برمته.

نعم لا نريد ان نعود الى الوراء لنعيش في لذة الاحلام واستذكار الآلام وتمني الآمال على انه يجمل بنا ان نلتفت بين فينة وفينة الى الوراء لنستكشف من اخطائنا التي اوقعتنا في الهاوية تقوعاً اطرافنا ونستخلص من تشخيصنا لادوائه دواء ترياقاً لنفوسنا ونستشف من حجب ظلماته نوراً يضيء لنا السبيل في سيرنا قدماً الى امام.

ان الحديث عن الماضي والاستغراق فيه والتلهي في المهاترات والجدل لبيان الاسباب والعلل التي ادت الى هذه النتائج التي وصلنا اليها شيء ممجوج لا يستسيغه منطق هذا الزمن العامل السائر لانه لا يعيد شراً ولا يجيء بخير بل يبعدنا عن السعي وراء حقوقنا المهضومة.

فاننا نواجه نحن عرب هذه البلاد واقعاً غريباً عنا في القومية واللغة والعادات والتقاليد يريد منا اشياء ونريد منه اشياء فاما الذي يريده منا فيغتصبه اغتصاباً ويأخذه قوة واقتداراً حيث يرهقنا بشتى وسائل العنف والضغط والارهاب واما ما نريده من انصافنا وتأمين حقوقنا الطبيعية والسياسية فقد بُحّت اصواتنا وجفت حناجرنا ونحن نطالب ونستجدي ونستعطف فما افاد الاستجداء ولا نفع الاستعطاف حيث لا سميع ولا مجيب بل تكبر وتجبر وتمادى في الجور والطغيان وتنكر لابسط حقوق الانسان هنا مائتا الف عربي مكثوا ويقيمون في وطنهم تريد الحكومة القائمة ان تقضي على لقمتهم وتنهب اموالهم وتجردهم من املاكهم وتحد من حرياتهم وتحرمهم حق العمل ظلماً وعدواناً لا لشيء الا لانهم عرب وتريد هذه الحكومة ان تقطع اوصال ارتباطهم بما تفرضه عليهم من قيود تعسفية تسميها هي سياسة المحافظة على سلامة الدولة ونسميها نحن سياسة الجور والبطش بالسكان العرب الذين يعانون كل انواع الشدائد وتطبق عليهم القوانين الظالمة بموجب صلاحيات الحكم العسكري ومناطقه المحظورة حيث تطوقهم الاغلال فلا يستطيعون انفلاتاً او انطلاقاً منها إلا باوامر عسكرية ومراقبات بوليسية كأنهم مجرمون.

وهنا مائتا الف عربي او يزيدون يقاسون في حياتهم اليومية من سياسة حكومة اسرائيل اقسى انواع المتاعب ويعانون افظع ضروب العنت بما تهيئه مطابخ هذه الحكومة من قوانين عنصرية عاتية ضدهم وبنظرتها الى كل عمل يقومون به للدفاع عن حقوقهم المسلوبة بانه عمل عدائي للدولة واحب ان اشير في هذا المقام الى امر اود مخلصاً ان يفهمه الرأي العام اليهودي ان الدولة شيء والحكومة شيء آخر فالعرب هنا ليسوا خصوماً للدولة ولكنهم اضداد لسياسة حكومة التمييز العنصري والاستعلاء القومي فهم ان رضوا في الماضي تحسباً وخوفاً فلن يرضوا بعد اليوم ان يكونوا دمى تحركهم اصابع الحكام العسكريين حسب اهواء سياسة الحكومة العسكرية نزولاً على رغباتها وضد مصالح شعبهم وحقوقه وان كان هناك نادر مارق فعلى النادر المارق لا يبنى قياس.

طالما أملنا نحن عرب هذه البلاد خلال السنين المتعاقبة من نشوء دولة اسرائيل ان ترعوي حكومة اسرائيل عن غيها فتتغير من خطتها الطائشة بتحسين معاملتنا وتحقيق إنصافنا ولكن آمالنا كلها كانت سراباً حيث تبينا انها تسرف في الطيش وتمعن في البطش وتزيد على الأيالة ضغثنا واستكشفنا انها سائرة نحو ما عينت ومتجهة حسبما خططت ورسمت لطردنا من بيوتنا وابعادنا عن اوطاننا بما تفنن من اجراءات وتبيت من تصرفات ولكن فاتها وغاب عنها اننا صممنا واردنا، بعد ان رأينا اننا هنا في بلادنا ولن تستطيع قوة مهما عظمت، وبلغت من العنف والاستبداد ما بلغت، ان تجلينا عن ديارنا وتبعدنا عن اوطاننا، ثم اردنا ان نعمل لكرامتنا المداسة وحقوقنا المهيضة.

وكان ان تدارسنا نحن عرب هذه البلاد على ضوء هذه الاوضاع التي نعيش فيها احوالنا فتنادينا واجتمعنا ثم رسمنا وعزمنا فقر قرارنا على ان نلم شعثنا ونوحد كلمتنا ونرص صفوفنا للعمل يداً واحدة على خطة واحدة في سبيل واحد نحو هدف واحد هو رعاية حقوقنا المشروعة التي ابت حكومة هذه البلاد إلا ان تنكرها وتتنكر لها فخرجنا على الملأ بجبهة عربية بينت طريقها وعينت غايتها في دستورها الصريح الواضح الذي اعلنته للاشهاد ليطلعوا عليه ويمحصوه وينقدوه إن كان فيه مجال للنقد.

قد توخينا في تأليف الجبهة ان تكون عربية عامة تضم اشتات العرب في هذه البلاد على مختلف مذاهبهم وانتما آتهم الحزبية شريطة ان يؤمنوا بالاهداف التي عينتها الجبهة لحقوق العرب في هذه البلاد بما اعلنته في بياناتها ونشرته الصحف وانها لصريحة بسيطة واضحة لا مجال للتأويل فيها والتجديف عليها إلا ان تكون هناك حاجات واغراض في النفوس تحاول ان تجعل من الابيض اسود ومن الضوء ظلاماً مكابرة وعناداً لتنفيذ ما تنطوي عليه الصدور من حقد وكره لعرب هذه البلاد باذلالهم وطمن كرامتهم والقضاء على قوميتهم ونهب ممتلكاتهم لتشريدهم. ولكن ذلك ان يكون بمقدورهم لان الحق فوق القوة وان حقنا يدفع باطلهم ان الباطل كان زهوقاً.

لقد قامت حكومة هذه البلاد بمحاولات عديدة للقضاء على هذه الجبهة قبل مولدها وحينه وبعده فمن تهديدات الى اتهامات ثم الى حجز حريات القائمين على امرها ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل فصمد القائمون بامرها والمشرفون على تأليفها ضد كل تهديد وارهاب حتى خرجت صحيحة التكوين سليمة البنيان قوية العنصر لا يعتورها نقص او فساد ولا يدخل اليها الباطل من بين يديها او من خلفها تنادي حيّ على الفلاح حيّ على خير العمل تعالوا ايها العرب الى كلمة سواء بيننا ان لا نعمل إلا لخيرنا ورعاية حقوقنا ودفع الظلم والاضطهاد عن شعبنا، وحين بدأت هذه الصيحة تؤتي أكلها طيبة باستجابة العناصر الشريفة المخلصة من العرب لدعوتها لجأت حكومة هذه البلاد الى الدس والوقيعة والتحريض عليها بشتى الضروب ومختلف الدعايات حتى التبس عليها الامر كيف تبدأ وكيف تعيد فهي تارة تصفها بانها حركة قومية متطرفة وطوراً بانها شيوعية او بتوجيه شيوعي ثم تتهمها مرة بانها طابور خامس واخرى بالخيانة العظمى للدولة فحارت فيما تصنع واختلطت عليها الوسائل فأوعزت إلى صحافتها ان تشن عليها حملة شعواء لتثير الرأي العام اليهودي ضدها فقاضت الاعمدة وطفحت الصفحات بالمهاترات والافتراءات، وجندت موظفيها واذناب موظفيها للعمل الجدي على تفسيخ وحدة العاملين لها وتفريق صفوفهم بالاغراء حيناً وبالتهديد والوعيد احياناً ولكن سرعان ما خمدت هذه الزوبعة في فنجانها حين تحطم عناد باطلها على صخرة الحق فكان كل تهويشها كزبد ذهب جفاء.

أحب بصفتي احد الذين عملوا واشتركوا في تأسيس الجبهة ان اعرض الرأي العام اليهودي لا رياء وتملقاً او خوفاً بان العرب ليسوا اعداء له كما يصورهم حكام اسرائيل وتساندهم في هذه المفتريات الصحافة الخاضعة لهم ولكنهم اصحاب حقوق وقفوا يطلبونها ووقفوا انفسهم على نيلها فلولا الحيف الذي يحيق بهم والعنف الجاثم فوق رؤوسهم من جراء سياسة حكومة اسرائيل لما كان ضرورة لقيام هذه الجبهة او امثالها فاذا كان الشعب اليهودي يحب نفسه وبلاده عليه ان يحاسب حكومته على تصرفاتها الناشئة ويضغط عليها لتعطي العرب حقوقهم دون اي افتئات وتحسن معاملتهم لا ان ينخدع باضاليلها وينجرف باباطيلها لان العرب في هذه البلاد هم الجسر الذي يؤدي الى السلام بين الشعبين العربي اليهودي.

ثم هنالك ناحية ارغب في ان اجلو غامضها فالجبهة ليست حزبية ولا ذات صبغة حزبية بل هي ليست مقيدة بسياسة اي حزب في البلاد وانما هدفها خدمة مصالح وتأمين حقوق جميع العرب في هذه البلاد على اختلاف نحلهم ومذاهبهم وطرقها ان تجمع العرب في دائرتها للوقوف صفاً واحداً في الدفاع عن حقوقهم المشروعة ولم نشأ ان نجعلها ضيقة محدودة تكون وقفاً على طائفة او حرماً لفئة بل اردناها واسعة جامعة شاملة تضم جميع العرب، وانها لميدان نظيف لكل عربي حر يحس باحاسيس قومه ويشعر بشعورهم ويهتم بمشاكلهم يريد ان يعمل مخلصاً من اجلهم ومن اجل نفسه واهله وبيته حسب ما جاء في الدستور، وكما قلت سابقاً اعود فأقول الان ان هذه الجبهة انما هي من العرب تعمل لخير العرب ولا تضمر عداء لاحد بل مطالبها واهدافها ان تصل بالعرب في هذه البلاد الى الحياة العزيزة الكريمة العادلة.

واخيراً فاني استطيع ان اعلن ان الجبهة تتقبل مع الشكر مؤازرة كل الشخصيات والهيئات اليهودية النزيهة الطيبة التي صعب عليها وضع العرب وتألمت لآلامهم ونادت بضرورة تحسين معاملتهم وإعطائهم حقوقهم وانها لعلى استعداد لان تلتقي معهم في طريق واحد للعمل على تأمين هذه الحقوق وتحقيق العدالة لان همنا اولاً وآخراً ان نحيا حياة طيبة ونعيش موفوري الكرامة.

قد يكون فيما جئت به اليوم عن الجبهة واغراضها وطريقتها واهدافها بلاغ فيه شفاء للصدور الموغرة والنفوس المريضة واني لارجو جاهداً ان تتوب وتفيء الى امر الحق وإلا فالتاريخ شاهد عدل بيننا وبين القوم الضالين.

تأجيل النظر
في قضية رفاق شفاعمرو

عكا — مثل إمام حاكم الصلح في هذه المدينة امس رفاق شفاعمرو شفيق خورية وشحادة نجار وسالم صليبا وابراهيم ابو غزالة وتوفيق صليبا والاخ فهيم صليبا. وقد وجهت اليوم تهمة التجمهر غير المشروع.

والتهمة تتصل بالاجتماع الشعبي الذي دعا اليه الحزب الشيوعي في مقره يوم ٢٦ نيسان الماضي احتفالاً باول ايار.

وبعد ان تلا الحاكم التهمة ورفضها الرفاق «المتهمون» اجل الحاكم النظر في القضية الى ما بعد عطلة المحاكم.

تقرير رسمي لوزارة العمل

٩٦٨٠ المعدل اليومي للعاطلين
توقع تفاقم البطالة في الاسابيع القادمة

القدس — اعلن رسمياً هنا ان المعدل اليومي للعاطلين عن العمل في الاسبوع المنتهي في ١١-٧-٥٨ قد وصل الى ٩٦٨٠ عاملاً، منهم ٧٥٧٦ عاملاً غير فني و ٢٦٦٢ امرأة. وكانت مراكز البطالة هي القدس (٦٥٤) وحيفا (١٤٢٢) وتل ابيب (٩١٩) وبتح تكفا (٤٥٦) ورمات غان (٤٢٨) وبني برك (٣٥٢) وريشون لتسيون (٣٣٢) وعسقلان (٤٢٨) وبئر السبع (٤٢١).

وفي تقرير لوزارة العمل عن اتجاهات الاعمال والبطالة اتضح ان من المتوقع تفاقم البطالة في الاسابيع القليلة القادمة.

ويبين التقرير ان ١٧ الف عامل قد عملوا في اعمال الطوارىء خلال النصف الاول من السنة الحالية. وان نصف هؤلاء قد عمل ٥ ساعات في اليوم فقط. وان هذه الفترة لم تشهد تغيراً ملموساً في اعمال الطوارىء.

طلب تأديب
موظف مكتب العمل «القبضاي»

حيفا — بعث قاسم راجح حسين برسالتين الى رئيس الدولة ووزير العمل يروي فيهما قصة اعتداء «القبضاي» فهد قبطي عليه لانه زار مكتب العمل وطلب عملاً.

ويقول المواطن قاسم حسين انه عاطل عن العمل منذ ٨ اشهر وان تصرف «القبضاي» موظف مكتب العمل كان شرساً وفظاً نال من كرامته وعروبته (نشرنا التفاصيل في العدد الماضي).

ويطالب في ختام رسالته بالغاء الامر الذي اصدرته وزارة العمل بشطب اسمه من لائحة العمال في مكتب العمل وبتأديب الموظف المذكور.

اضراب الف موظف حكومي كبير
احتجاجا على اهمال الحكومة لمطالبهم

تل ابيب — بدأ نحو الف مهندس وكيمائي وخبير زراعي حكومي اضرابهم يوم الاربعاء الماضي احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم بتعديل درجات تصنيفهم، واعلنوا انهم سيستمرون في الاضراب حتى تلبى تلك المطالب.

وكان قرار الاضراب قد اتخذ في اجتماع مجلس لجان المهندسين الحكوميين. كما تقرر ان لا يعلن الاضراب اذا تراجع مدير جهاز الموظفين، روزوليو، وشجب رسالته التي بعث بها الى لجنة التصنيف واعلمها فيها عن تغيير التوصيات التي جرى الاتفاق عليها قبل ذلك باشهر. وقد اعلن المهندسون انهم سيستمرون في الاضراب حتى تلبى كل مطالبهم.

الحكومة تساعد بـ ١٧٠ مليون ليرا
المصانع ذات رأس المال الاجنبي والمحلي

القدس — «منذ قيام الدولة وحتى الآن اقرت الحكومة قروضاً للمصانع «المقرة» (ذات رأس المال الاجنبي او ذات رأس المال الاجنبي والمحلي) بمبلغ ١١٦٫٤ مليون ليرة من ميزانية التطوير و٥٣٫٣ مليون ليرة من اموال «التعويضات».

هذا ما اعلنه وزير الصناعة والتجارة، سفير، في رده على استجواب قدمته اليه النائبة الشيوعية، استر فلمسكا.

ومن جواب الوزير يتضح ان ٧٣٫٩ مليون ليرة قد منحت (من مبلغ ١١٦٫٤ مليون) الى المصانع المقرة وان ٤٢٫٥ مليون ليرة قد اعطيت لمصانع خاصة اخرى.

وقال الوزير في رده ان الحكومة قد اقرت في السنة المالية ٥٨-١٩٥٩ قروضاً من ميزانية التطوير للمصانع المقرة بمبلغ ١٥٫٦ مليون ليرة.

وذكر الوزير ان اشتراك الحكومة في استثمار هذه المصانع هو بنسبة ٤٠ الى ٨٠ بالمئة وان هذا الاشتراك يقرر وفقاً للمنطقة والمكان والمصنع.

ومن القائمة التي ذكرها الوزير يتبين ان ١٤ مصنعاً فقط قد نالت ٣٣ مليون ليرة منها ٢١٫١ مليون ليرة قروضاً نقدية من ميزانية التطوير و١١٫٩ مليون ليرة من «التعويضات».

قادة نقابة المعلمين يتوسطون الحكام
لتبرير فصل المعلمين الثلاثة ايديولوجياً!

الناصرة — مكتب الاتحاد — مؤخراً قابل وفد من كتلة المعلمين الدمقراطيين سكرتير نقابة المعلمين س. ليفين وطالبه بالوقوف الى جانب المعلمين المفصولين لاسباب سياسية (نمر مرقس وعيسى لوباني والياس دله) وان تعمل النقابة على الغاء الفصل.

ولكن سعادة السكرتير كان اميناً لسياسة حكومة الاضطهاد القومي فاعلن ان النقابة لا يمكن ان تتدخل في الامر لصالح الكتلة... «لانكم تثيرون الكراهية للدولة وتحرضون عليها» !!!

ورفض سعادة السكرتير ادراج قضية الفصل في اجتماع مركز النقابة الذي سيعقد قريباً بحجة ان نقاط البحث للاجتماع وضعت !! (هكذا بالضبط).. ولكنه اردف ان من الممكن بحثها في الجلسة التالية التي ستعقد بعد شهرين ... اي بعد بدء السنة الدراسية الجديدة !!

وواضح تماماً ان هذا التماس الفظ يعني وضع القضية على الرف وانتهاج اسلوب القيادة المباينة في «مصالحة» القضايا بل القضاء على القضايا في مصلحة الحكام.

وقد حضر اثناء المقابلة دافيد الوفي من زعامة المباي في نقابة المعلمين وقال انه درس القضية مع ممثلي المعلمين «العرب» — شلة المباي — وخاصة مع سليم توفيق وغطاس غطاس والمعلمان حرضا على المعلمين المفصولين وزعموا انهم يقومون بنشاط معاد للدولة. ومثل هذه التهمة التي وجهها ليفين والوفي وجهتها ايضاً «معريب» في خبر بارز قبل اكثر من اسبوع.

وقد بدا من خبر «معريب» ان الحكام تضايقوا من استنكار الرأي العام لفصل المعلمين فاوحوا لمعريب بكتابة تبرير الطرد «ايديولوجياً» !!

دائرة الافساد والتنفير....
او ملحق السفارة الامريكية

المكر — قبل مدة وجيزة احضرت دائرة «الارشاد والتنوير» او على الاصح دائرة الافساد والتنفير فيلماً امريكيا الى القرية.

وعرض الفيلم واذا به يصور القتل الفاجر.

وقد نفر منه الاهالي... ولكنهم ادركوا ان الارشاد البنغوريوني لا يمكن ان يكون غير افساد امريكي

من صندوق البريد

«انسحاب» !!

كثرت اتصالات زلم سلطات الاضطهاد القومي باهالي الرينة الشيوعيين وغير الشيوعيين.

وكان محور الاتصالات تهديد المناضلين ووعدهم بالوظائف الحكومية (منها العمل في الشين بيت) لقاء ابتعادهم عن الحزب الشيوعي والنضال القومي ورفض اعضاء الحزب الشيوعي العروض وابوا ان يخونوا شعبهم ورفض مثلهم غير الشيوعيين.

وشدد الزلم اتصالاتهم ومناوراتهم مع بعض المواطنين امثال جمال الطيب واحمد اليونس اللذين فرضت عليهما السلطات امر اثبات الوجود.

واقترح اولئك الزلم على هذين المواطنين ان يعلنا براءتهما من الحزب الشيوعي وان يستنكرا «حوادث الشغب» التي قام بها الشيوعيون في الناصرة (كذا) في اول ايار لقاء الغاء امر اثبات الوجود عن كل منهما.

وخاف الاثنان ووقعا على نماذج ارادتها سلطات الاضطهاد القومي.

ولكن ما هي الحقيقة؟

ان جمال الطيب واحمد يونس ليسا في الحزب الشيوعي واهالي القرية تعرف ذلك ... فما القصد من اجبارهما على الانسحاب من حزب لم ينتسبا اليه ولم يقبلهما في صفوفه؟

القصد اضعاف الحزب الشيوعي ونضال الجماهير وتدبير البطش البنغوريوني ولكن خاب فأل المضطهدين. فالحزب الشيوعي مع الجماهير يمضي في كفاحه لا تلين له قناة ولا يفت شيء في عضده.

و«المكسب» الذي «كسبه» المضطهدون هو اشمئزاز الاهالي وتوطيد وحدتهم.

سليمان يوسف سليم — الرينة

يا لها من دمقراطية !!!

اني عامل ومنظم في نقابة التنظيم المهني للهستدروت وقد اصبت بمرض القلب وامتنعت عن القيام باعمال مضنية ولتنفيذ توجيه الطبيب الذي امرني بعدم القيام باعمال متعبة ومرهقة فتحت حانوتا لبيع الخضار لاسد رمق اطفالي الخمسة ورمق عائلتي.

ولكن دعاة الدمقراطية قطعوا عني التصريح واقاموا السدود امام كسبي لاسباب الحياة وقد قطعوا عني التصريح مع ان امثالي من اصحاب الحوانيت يحصلون على تصاريح سنوية او شهرية.

والتجأت مؤخراً الى سكرتير التنظيم المهني في المنطقة فرفض التدخل وزعم ان الامر لا يدخل في صلاحياته !!

اني اود ان اعلنها صريحة ان سلاح قطع التصريح لن يثني اي شريف عن الدفاع عن كرامته وحقوقه...

موسى حسن ابو راس — ٥٨/٧/٢٢

تعريف خروشتشوف

للاخلاق الحسنة

في الحفلة التي اقامتها السفارة البولونية في موسكو احتفاء بعيدها القومي تكلم نيكيتا خروشتشوف فدعا الولايات المتحدة وبريطانيا الى سحب قواتها من لبنان والاردن ثم حيا عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء العراقي لشجاعته واخلاقه وقال انه يصفه بحسن الاخلاق لانه لم يخف المستعمرين. واضاف، اراد المستعمرون ان يقضوا على الشعب العربي فلم ينجحوا. ان العرب ليسوا شيوعيين ولكنهم يريدون حرية وطنهم .. دعوهم يبنون حياتهم بحرية فلا مكان في بلادهم لقدم اجنبي.

ثم قال في معرض حديثه عن اجتماعه بعبد الناصر، اتفقت وجهات نظرنا على الرغم من انني شيوعي وهو غير شيوعي واتفقنا على ان نعمل كل شيء حتى لا تقع الحرب وصيان السلام

وبعد ان دعا الغرب ان ينهج سبيل الحكمة والتفهم ودعا الولايات المتحدة وبريطانيا الى سحب قواتها التفت الى قضية الاردن وتهكم على زعم البريطانيين ان حسين طلب اليهم حمايته فقال ان حسين الذي خسر ثقة شعبه لا يستطيع ان يبقى على العرش. وقال لقد كان لدينا قيصر قوي فأين هو الآن، سيذهب الملك الذي يعتمد على حراب الاجانب.

وفي النهاية تمنى النجاح للشعب العربي في لبنان ليتمكن من تقرير مصيره بنفسه.

عراق الثورة ينتهج سياسة الحياد الايجابي والتعاون العربي
الدستور الموقت يكفل الحريات الدمقراطية وحرية التنظيم

بغداد — «العراق ستتمسك بسياسة الحياد الايجابي وعدم الانتساب الى اي من الكتل الدولية. ان مصالحنا القومية ستقرر علاقاتنا في الصعيد الدولي. اننا سنتعاون مع اخواننا العرب فالثورة العراقية انبثقت عن القومية العربية».

بهذه الكلمات رسم العقيد الركن عبد السلام محمد عارف نائب رئيس وزراء العراق السياسة التي ستنتهجها حكومته، وفي الوقت ذاته اذيع دستور الجمهورية العراقية الموقت الذي يؤكد قواعد هذه السياسة ويعلن ان الشعب العربي في العراق هو جزء لا يتجزأ من الامة العربية، وان العراق جزء من الوطن العربي الكبير.

واعلن في بغداد ان ابراهيم كبه وزير الاقتصاد سافر الى الجمهورية العربية المتحدة لبحث تبادل المساعدة الاقتصادية والخبراء بين القطرين.

ويؤكد الدستور الموقت المعالم المتينة التي قامت عليها الجمهورية العراقية فهو ينص على حرية العمل للاحزاب وعلى الحريات الدمقراطية العامة فهذه الحريات هي الوسيلة الجدية الوحيدة لتجنيد الشعب بصد العدوان الاستعماري وهزم مؤامراته.

ولذلك فقد كان من البديهي ان يؤيد الشعب العربي في العراق حكومة الثورة فيضطر صحفيو الغرب الى الاعتراف بحقيقة تأييده المطلق وقد كتب مراسلا نيوز كرونيكل والديلي هيرالد اللذان زارا بغداد بصدد الوضع في العراق واتفقا على ان الفرح يطغى على العراقيين وانهم متحمسون للثورة ويؤيدون حكومتها. وكتب مراسل الديلي هيرالد يقول: «مع ان دعاية عبد الناصر ساعدت على اندلاع لهيب الثورة فان الشعب العراقي هو العامل الجوهري في الثورة ضد نظام نوري السعيد فالشعب العربي رأى في ذلك النظام عدواً له».

الاعتراف بالجمهورية العراقية

وحيال هذه الظروف هرعت الدول الى الاعتراف بالجمهورية العراقية فقد اعترفت بها اندونيسيا وفيتنام والهند وسيلان بالاضافة الى اقطار العالم الاشتراكي والجمهورية العربية المتحدة والسودان.

ويؤكد المراقبون ان الدول الغربية لن تتخلف طويلا عن الاعتراف بالجمهورية العراقية خصوصاً وان المتوقع ان تعترف بها سائر دول آسيا وافريقيا في الايام القليلة القادمة.

السفراء العراقيون
يلتفون حول حكومتهم

وخلال هذا الاسبوع استمرت مبايعة السفراء العراقيين لحكومتهم الجديدة. وقد أذيع حتى ان سفراء العراق وكبار دبلوماسييها في واشنطن ولندن وبون ودلهي الجديدة بايعوا حكومة الثورة واعلنوا انهم يتلقون اوامرهم منها.

وفي الوقت ذاته تظاهر الطلاب العرب في لندن وبون تأييداً لحكومة الثورة واحتجاجاً على العدوان الامريكي في لبنان والاردن.

احتلال امريكا للبنان (بقية)

ان ميرفي مبعوث ايزنهاور يقوم باتصالات واسعة لايجاد حل وسط للمشكلة بعد ان ازدادت حراجة وضع المحتلين الامريكيين في لبنان.

وقد وصفت «لايف» الامريكية الوضع في لبنان فقالت:

«ان امريكا تعتبر دخيلة في لبنان لان الحرب في لبنان حرب عائلية. ولهذا فلا يمكن الترحيب بطرف ثالث حتى ولو كان احد الطرفين المتخاصمين هو الذي دعاه».

وقالت صحيفة وول ستريت لسان حال رجال الاعمال الامريكيين.

«ان الدوائر الرسمية قد بدأت الآن تشعر بفداحة الخطأ الذي ارتكبته الحكومة بانزال قواتها الى لبنان. فالانزال احدث تصدعاً خطيراً بين العناصر الموالية لشمعون (لامريكا) وتوطدت الجبهة المعادية له والاستنكار الشعبي لنزول قواتنا افقدنا الفوائد ... ان الوضع انقلب علينا.»

وفي الواقع ان الولايات المتحدة قد اخفقت في برنامجها الجوهري كما اعترفت بذلك «لايف» اذ قالت:

«ان السبب الحقيقي لاحتلال القوات الامريكية للبنان ليس الازمة اللبنانية إنما السبب الحقيقي هو الثورة العراقية. وهذا يجعلنا دخلاء مكروهين في العالم العربي».

طوفان النقمة (بقية)

حزب المعارضة الكندي ووزير الخارجية السابق ان على الدول الغربية ان تتخلى عن حلف بغداد وتتفاهم مع شعوب المنطقة كذلك دعا الشيخ الامريكي منسفيلد رئيس لجنة القوات المسلحة حكومته الى مفاوضة الجمهورية العربية المتحدة.

وسارت المظاهرات في جميع انحاء ايطاليا احتجاجاً على التدخل في لبنان والاردن، كذلك تظاهر الالوف امام مبنى السفارة البريطانية في روما ينادون بسقوط الاحتلال.

الغرب يعترف قريباً
بالجمهورية العراقية الفتية

وفي هذه الظروف كان من الطبيعي ان يتوقف امتداد العدوان الاستعماري في الشرق الاوسط وان تنقل وكالة «اليونايتد برس» عن محافل سياسية مسؤولة انباء قرب اعتراف الدول الغربية بالعراق فتقول ان اعتراف الدول الغربية بجمهورية العراق في المستقبل القريب امر لا مفر منه.

وقد فسرت دوافع هذا التفكير بقولها ان الاعتراف السريع ضروري لتشجيع الحكومة العراقية في اتباع سياسة «غير معادية» جهاراً للغرب والتشجيعها على عدم اتخاذ اجراءات معادية للغرب.

الشعوب لن تخفف
من نقمتها ...

وعلى الرغم من النشاط الدبلوماسي الواسع النطاق لعقد مؤتمر ذروة وعلى الرغم من كثرة الحديث عن بعض الانفراج الدولي بالنسبة الى الاسبوع الماضي فالخطر من وقوع حرب عالمية يدفع الشعوب في كل مكان الى مواصلة كفاحها لسحب القوات الامريكية والبريطانية من الشرق الاوسط. فسحب هذه القوات هو السبيل الوحيد لايقاف السير نحو الحرب.

وقد بعث ٩٦ عالما سوفياتيا الى زملائهم في الولايات المتحدة والعالم برسالة اعربوا فيها عن قلقهم من نتائج التدخل الغربي في الشرق الاوسط وطالبوهم وجميع اصحاب العقول المتزنة الى بذل كل ما في وسعهم لايقاف السير نحو الكارثة.

وشجبت الجمهورية الدمقراطية الالمانية العدوان الغربي ونددت بحكومة المانيا الاتحادية (الغربية) لانها سلمت لقيادة حلف الاطلنطي (امريكا وبريطانيا) باستخدام قواعدها في المانيا الغربية لنقل الجنود الى الشرق الاوسط.

ان الطوفان سيجرف المستعمرين ويجليهم من مواقع احتلالهم في الشرق الاوسط عامة وقبل كل شيء من القطرين العربيين لبنان والاردن.

عبد الناصر يعلن

(بقية المنشور في صفحة ١)

الملك حسين وقال: هذه الخيانة لن تغير في جوهر الامر شيئاً. فانحراف فرد لن يؤثر على كفاح الشعب وتصميمه.

وقال: وماذا يفعل حسين؟ انه يواصل الرسالة. واي رسالة؟ رسالة جده عبدالله الذي خان العرب في ١٩٤٨، رسالة دعوة الانكليز لاحتلال الاردن بعد ان ناضل الشعب نضالا شاقاً لطردهم.

واضاف: حسين فتح الاردن للانجليز من طريق اسرائيل. هناك الان في الاردن خيانة واحتلال وستنتهي الخيانة والاحتلال وسيتحرر الاردن، وسيهزم العدوان الامريكي المسلح على لبنان ايضاً.

وقال: الاستعمار يريد وضعنا في نطاق نفوذه. انه طامع فينا وفي خيراتنا. اننا نؤمن انه آن الاوان ليفتح هؤلاء عيونهم قبل ان يجرفهم الطوفان.

وذكر عبد الناصر انه سمع نبأ ثورة العراق وعدوان امريكا وبريطانيا على لبنان والاردن. وقال: فقررت زيارة موسكو وابرقت لخروشتشوف عن رغبتي هذه لبحث الموقف الدولي والخطر الذي يتهددنا من الدول الاستعمارية. فرحب خروشتشوف بالفكرة. واجتمعنا في موسكو دون ان نعلن عن الاجتماع وتناول بحثنا تطورات الموقف الدولي والعمل على وقف العدوان عن الوطن العربي وصيانة استقلالنا والمحافظة على السلام.

وتعالت الهتافات والتصفيق حينما اعلن عبد الناصر: وفي موسكو وجدت كل روح طيبة وكل عزم وتصميم.

وضحكت الجموع حينما قال عبد الناصر: طبيعي انني لا استطيع ان اقول لكم تفاصيل ما جرى في هذه المقابلة لئلا اعطي فرصة لرجال المخابرات لكتابة تقاريرهم. فاذا لم يستطع رجال المخابرات ان يكتبوا تقاريرهم في بغداد فهم لن يستطيعوا كتابة تقاريرهم في موسكو او القاهرة.

واكد الرئيس عبد الناصر ان الشعب العربي سيحمل السلاح لصد العدوان عن حريته واستقلاله.

استر فلنسكا في مؤتمر استكهولم تعلن:

فصم الارتباط بالمستعمرين والاعتراف بحقوق الشعب العربي هما سبيل السلام

ستكهولم — فصل اسرائيل عن الارتباط بالاستعماريين، وانتهاج سياسة سلام وحياد، والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني - هي السبيل للسلام الاسرائيلي العربي ولاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل، هذا ما اعلنته استر فلنسكا عضو وفد حركة السلام الاسرائيلية في كلمتها في مؤتمر نزع السلاح، والتعاون الدولي المنعقد في ستكهولم.

ونددت استر فلنسكا بشدة بتأييد حكومة بن غوريون للاستعماريين في العدوان على مصر، وباعطائها، الآن ممراً جوياً في اسرائيل للطيارات البريطانية للانتقال من قبرص الى الاردن بغية إنقاذ نظام الارهاب العفن الذي يفرضه حسين على تلك البلاد.

واعربت استر فلنسكا عن التضامن مع النضال المادي للاستعمار الذي تشنه الشعوب العربية من اجل تحررها القومي واستقلالها. وقالت ان المصلحة القومية الاسرائيلية تحتم على حكومة اسرائيل وقف تأييدها للمستعمرين والاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم وبحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره. فبدون الاعتراف بحقوق الشعب المجاور القومية المشروعة لن يكون في اقوال حكومة اسرائيل عن المفاوضات المباشرة مع الاقطار العربية اي مساهمة للسلام بل هي ستكون مجرد كلام فقط.

وقد حيا اعضاء رئاسة المؤتمر واعضاء وفود عديدة استر فلنسكا على خطابها واعلنوا انهم يرون في السبيل الذي اعلنته دفاعاً مخلصاً عن السلام وعن الاحترام القومي لاسرائيل.

وتكلم في جلسة لجنة شؤون الاستقلال القومي المنبثقة عن المؤتمر عضو الوفد الاسرائيلي، ليون زهابي، فاستنكر سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد السكان العرب، وعرض تفاصيل حملة الملاحقة والاعتقالات الادارية واوامر إثبات الوجود التي يتعرضون لها الآن وقال ان النضال مستمر لاطلاق سراح معتقلي الحكم العسكري العرب. وقوبلت كلمة زهابي بتقدير.

أما سكرتير لجنة السلام الاسرائيلية مابوس، فلم يبد اي تحفظ من حرب سيناء، بل تستر على السياسة الموالية للاستعمار والمعادية للعرب التي تنتهجها حكومة بن غوريون. وانكر حق اللاجئين العرب في العودة الى اسرائيل ملقياً المسؤولية في ذلك على الدول العربية ...

كلمة الاتحاد

(بقية المنشور في صفحة ١)

فقبل سنوات كان الاحتفال يقتصر على مصر وشبع فيه التحفظ لوجود المحتلين البريطانيين على القناة وفي العام الماضي، بعد هزيمة المستعمرين في السويس واجلاء البريطانيين عن القناة فقد جرى بدون التحفظ القديم وشاركت فيه سوريا.

اما في هذه السنة فقد جرى في الجمهورية العربية المتحدة، لا في مصر، وشاركت فيه العراق، بل ان الشعب العربي في كل مكان شارك فيه.

ان الفرحة في احتفالات تموز تضاعفت بنجاح ثورة العراق.

ومع ذلك فقد سادها التحفظ والقلق لان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين انزلوا قواتهم في قطرين من الوطن العربي لبنان والاردن.

ومع ذلك فنحن نقول مع صحيفة الشعب الصينية، «ان الوضع خطير ولكن اذا رفضت القوى الساعية لتحقيق السلام والعدالة في العالم ان تهادن المعتدين او تتساهل معهم فلا سبيل لهم آنذاك غير الانسحاب».

وطوفان النقمة الذي غمر المستعمرين يوحي بان الشعوب تسد في وجههم السبل ولا تترك امامهم غير سبيل الانسحاب والتراجع.

هذه رسالة تموز رسالة القرن العشرين. وهذا ما توحيه التطورات التي اوقفت الاعتداء على العراق.

وهي رسالة نبعث بها الى حكام اسرائيل الذين يسمحون للمحتلين باستخدام اجواء هذه البلاد بل ويزودونهم بالمؤن.

والمضمون الجوهري لهذه الرسالة قديم معروف. ولكنه يبدو اكثر اقناعاً مما كان في قبل ثورة العراق. سيذهب الاستعمار من الشرق الاوسط مع الريح وسيذهب معه اعوانه وخلانه.

ولذلك فالشعب لا يريد ان تكون بلاده ممراً للمستعمرين المحتلين حتى لا يصاب بالكارثة التي ستحل بهم.

في اجتماع شعبي يهودي عربي عقد في يافا وتكلم فيه النائب طوبي:

الجماهير تطالب بجلاء الغزاة وبوقف خدمة حكومة بن غوريون للمستعمرين

يافا — لبت اعداد كبيرة من مواطني يافا، العرب واليهود دعوة الحزب الشيوعي واستمعت الى الخطاب الذي القاه النائب توفيق طوبي عضو مكتب الحزب الشيوعي السياسي وحيا فيه اقامة الجمهورية العراقية وندد بالهجوم الامريكي والبريطاني المسلح على لبنان والاردن وشجب مساعدة حكومة بن غوريون للغزاة الاستعماريين.

وقد عقد الاجتماع في نادي الحزب بالعجمي والقى فيه الشاعر دافيد سينخ قصيدة عن ثورة العراق.

وقال النائب طوبي، ان الثورة الشعبية المعادية للاستعمار في العراق ستدفع حركة التحرر القومي العربية خطوات واسعة الى الامام نحو تحقيق اهدافها السامية بتحرر كل الاقطار العربية من الاستعمار، وتحقيق الوحدة العربية الشاملة. والصفة الدمقراطية للثورة العراقية ستكون دون شك دافعاً لتوطيد الدمقراطية وتشديد نضال الشعب من اجل تحرره ووحدته التامة.

وقال، على حكام اسرائيل ان يستخلصوا بسرعة النتيجة المترتبة على ثورة العراق الا وهي ان الشرق العربي يسير بسرعة نحو طرد كل الاستعماريين من الشرق الاوسط. ومن يريد العيش بسلام وامن واطمئنان في الشرق الاوسط عليه ان يندمج في هذا التيار العظيم تيار التحرر والحرية.

وتعرض الى العدوان الاستعماري على لبنان والاردن وقال، ان الهزيمة التي لحقت بهؤلاء في السويس وسيناء ستكون هي مصيرهم في هذه المرة ايضاً.

وقال، ان قوى السلام والشعوب لاقوى كثيراً من قوى الحرب والعدوان وهي تستطيع صد الهجوم الاستعماري وارغام المستعمرين على التراجع. واذا تعنت المستعمرون اعداء الشعوب ولم يصغوا لصوت الحكمة وانذارات الشعوب وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي فستلحق بهم هزيمة شنعاء كبرى.

وندد الخطيب بمساعدة بن غوريون للمعتدين المستعمرين ودعا جماهير الشعب لفصم اسرائيل عن مركبة الاستعمار والى اسقاط حكومة بن غوريون واقامة حكومة سلام واستقلال قومي وانتهاج سياسة تفاهم مع الشعوب العربية واحترام حقوق الشعب العربي في اسرائيل الامر الذي يتطلب تحقيق المساواة والغاء الحكم العسكري واطلاق سراح ضحايا الحكم العسكري فوراً.

وقرر الاجتماع المطالبة بجلاء قوات الغزاة الاستعماريين فوراً وبانصراف حكومة اسرائيل عن مساعدة العدوان الاستعماري. وحيا المجتمعون الجبهة العربية في اسرائيل.

دنون، «القرية العربية» تتعرض لعدوان جديد

[اعمال تفتيش في الليل والاعتداء على حرمة البيوت وارهاب النسوة والاطفال واستصدار اوامر اعتقال اداري ضد المواطنين]

حيفا — في محاولة محمومة يائسة لتحطيم معنوية اهل قرية دنون العرب، وللحيلولة دون وحدتهم والتفافهم حول الحزب الشيوعي، اقترفت السلطات الحكومية والشرطة عدوانا جديدا على هذه القرية. قامت بعمليات التفتيش في الليل واعتقلت عددا من ابناء القرية وفرضت عليهم اوامر اثبات الوجود.

واثار العدوان الحكومي على دنون السكان فيها وفي كفرياسيف وابو سنان. ووقع عشرات المواطنين على رسائل الى السلطات تطالب باطلاق سراح معتقلي دنون حالا.

ويذكر القراء ان ابناء دنون الخمسة الذين اعتقلوا بتهمة عدم انصياعهم لاوامر اثبات الوجود قد اطلق سراحهم وتأجل النظر في قضيتهم حتى تبت محكمة العدل العليا في شرعية اوامر اثبات الوجود.

غير ان السلطات الحكومية والشرطة لم يرق في عينيها هذا الامر. فاستصدرت اوامر اعتقال اداري بحقهم بعد ان مهدت لهذا بجو من الارهاب تميز باعمال التفتيش ليلا وارهاب النساء والاطفال والاعتداء على حرمة البيوت.

وعلى الاثر طلب المحامي حنا نقاره اجتماع اللجنة الاستشارية لشؤون الاعتقالات الادارية لتنظر في اجراءات السلطات التي تتناقض مع القانون ومع ما يفرض من احترام قرارات المحاكم.

ان اجراءات السلطات والشرطة تدل على افلاسهما وعلى تمسكهما بالارهاب لستر هذا الافلاس غير ان ذلك لن يفيد شيئاً في تغيير موقف السكان الذين يشددون من وحدتهم ونضالهم.

الاتحاد السوفياتي يوافق (بقية)

اعمال هذه الجلسة الخاصة لمجلس الامن، البرنامج الذي اقترحه رئيس حكومة بريطانيا ماكميلان. كما اننا نوافق على انه لا ينبغي على المشتركين ان يقدموا اي قرارات لا يتم الاتفاق عليها سابقاً وان هدف الجلسة هو عقد الاتفاق وليس تسجيل الخلافات.

ان الحكومة السوفياتية تعتبر انه سيكون بامكان رؤساء الحكومات إجراء محادثات مشتركة بصورة غير رسمية بغية اتخاذ قرارات إنشائية سريعة لصيانة السلام وتوطيده.

ان على مجلس الامن ان يبحث المسائل الهامة جداً من وجهة نظر صيانة السلام وضمان الامن وليس المسائل الجارية العادية. ولذلك نعتبر ان من المفيد في هذه الحالة ان تشترك الهند وهي بلد آسيوي كبير معروف من قبل جميع بلدان العالم كدولة تناضل لتوطيد السلام. وسيكون اشتراك الهند امراً مفيداً في الواقع واكثر فائدة من اشتراك بعض من يسمون بالاعضاء الدائمين في مجلس الامن مع انهم لا يمثلون احداً (في اجتماعه الصحفي قال خروشتشوف انه يعني فورموزا).

اننا نعتبر ان من الضروري ان يشترك الممثل الهندي بشخصية رئيس الحكومة جواهر لال نهرو الذي وافق على الاشتراك في الاجتماع.

وتقولون في رسالتكم انه اذا رغبت جميع الدول المعنية في عقد جلسة خاصة لمجلس الامن يشترك فيها رؤساء الحكومات انضمت امريكا ايضاً الى الاجراءات التي سيتفق عليها.

أما فيما يخص الاتحاد السوفياتي فبالنظر لموافقة السيد ماكميلان والسيد ديغول والسيد نهرو وموافقتكم انتم كما اتضح من رسالتكم على الاشتراك شخصيا في الجلسة الخاصة سيمثل الاتحاد السوفياتي في هذه الجلسة رئيس مجلس الوزراء السوفياتي. ومن الطبيعي ان على حكومات البلدان العربية ذات الشأن ان تشترك في بحث المسائل في مجلس الامن باشتراك الدول الخمس المذكورة اعلاه.

ونحن نريد ان نعرف بسرعة، راي الحكومة الامريكية بشأن تاريخ عقد جلسة مجلس الامن الخاصة. ونحن نقترح ان يبدأ المجلس عمله في ٢٨ يوليو في نيويورك.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر